Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بلاغياً آخر في أخبار عبد الملك الأدبية والنقدية. ثم تتضام هذه الدراسة إلى مفهوم البلاغة وأصولها. ونكون بذلك قد وسّعنا دائرة البحث البلاغي واتجاهاته وأعلامه. - وفي ظننا - يستطيع دارس البلاغة العربية، أن يعود بحديثه عن تاريخ البلاغة العربية والتعريف بأعلامها، إلى ما قبل التاريخ الذي تعارف عليه الدارسون، وتكفي هذه التعدية لتكون أثراً من آثار هذه الدراسة. في وقتنا الحاضر.

- ١٥ -

من صور البلاغة في مجلس عبد الملك بن مروان، ما كان سببه قصة، أو حادثة، ومن ذلك ما جاء على صورة «تشبيه تمثيلي»، وهو سَوْق قصة لتخدم حادثة من عدة وجوه، ويتآلف من عقدها أكثر من سبب، فطرفا التشبيه فيها أكثر من داعٍ، ووجه الشبه مركب، ولذلك يورد الدكتور محمد نبيه حجاب نصاً لعبد الملك حين حجّ في بعض أعوامه، إذ أمر للناس بالعطاء، فخرجت بدرة (صرة) مكتوب عليها «من الصدقة»، فأبى أهل المدينة قبولها، وقالوا: إنما كان عطاؤنا من الفيء، فقال عبد الملك: يا معشر قريش، مثلُنا ومثلُكم؛ أنّ أخوين في الجاهلية خرجا مسافريْن فنزلا في ظل شجرة تحت صفاة، فلما دنا الرواحُ خرجت إليهما من تحت الصفاة حيّة تحمل ديناراً فألقمته إليهما، فقالا: إنّ هذا لمن كنز، فأقاما عليها ثلاثة أيام كل يوم تُخرج إليهما ديناراً، فقال أحدهما لصاحبه: إلى متى ننتظر هذه الحيّة؟ ألا تقتلها ونُحضر هذا الكنز فنأخذه، فنهاه أخوه، وقال ما تدري لعلك تطلبُ ولا تدرك المال، فأبى عليه، وأخذ فأساً معه، ورصد الحيّة حتى خرجت فضربها ضربة جرحت رأسها ولم

١٩٧٩م. وينظر: فنّ الاستعارة. د. أحمد عبدالسيد الصاوي، الهيئة المصرية، القاهرة، ١٩٧٩م. وينظر: الاستعارة نشأتها وتطورها، د. محمود السيد شيخون، دار الطباعة المحمدة، القاهرة، ١٩٧٧م، وينظر: الأسلوب الكنائي نشأته، تطوره، بلاغته، د. محمود السيد شيخون، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ١٩٧٨م. وينظر: الكناية أساليبها ومواقعها في الشعر الجاهلي، محمد الحسن علي الأمين أحمد، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، السعودية، ١٩٨٥م.